ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد الضرير وابي عمر ما يصرح
بذلك انتهى وفيه نظر فقد قال ابن حجر الروايات وان اختلفت لفظا
فهي مجتمعة معنى على ان كلا من الكافر والمنافق يسال ولم تقع
الرواية في هذا الحديث الا بالواو وها هنا تنبيهات الاول
جزم ابن عبد البر والترمذي في نوادر الاصول باختصاص السوال
بهذه الامة لحديث ان هذه الامة تبتلى في قبورها ولحديث
اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم ولحديث لي تفتنون وعني
تسالون وخالف ابن القيم فقال كل نبي مع امته كذلك الثاني قال
المنيني الحلبي وابن ناجي المغربيان المالكيان الاخبار تدل على ان
الفتنة وهي السوال مرة واحدة انتهى قلت في حديث اسماء انه يسال
ثلاثا وجزم الجلال في رسالة له مفردة في المسالة بان المومن يسال
سبعة ايام والكافر اربعين صباحا ثم قال انه لم يقف على تعيين
وقت السوال في غير يوم الدفن الثالث السوال في القبر عن العقايد
فقط بقول الملك للميت من ربك وما دينك وما كنت تقول في هذا الرجل
الذي بعث فيكم وفي رواية زيادة ومن ابوك وما قبلتك وفي اخرى الاقتصار
على بعض تلك المذكورات وجمع باختلاف احوال المسولين وبان بعض
الرواة اقتصر وبعضهم اتم الرابع تعاد الروح للبدن وقت السوال
قال ابن حجر وظاهر الخبر انها تحل في نصف الميت الاعلى فيسال البدن
وفيه الروح وهو مذهب الجمهور وقالت طايفة السوال للبدن
بلا روح وانكره الجمهور كما غلطوا من قال ان السوال للروح
بلا بدن وعلى كل حال فهي حياة لا تنافي اطلاق اسم الميت عليه بل
هي امر متوسط بين الموت والحياة كالنوم بينهما انتهى
بمعناه وقد اتفقوا على ان الله تعالى لم يخلق في الميت القدرة

والافعال

والافعال الاختيارية وانه لا يدرك الحاضرون حياته كمن اصابته
السكتة قال السعد وهو مشكل بجواب للملكين قلت يمكن
التخصيص بغيره الخامس صفة الملكين كما في الحديث انهما
اسودان ازرقان اعينهما كالقدور الخامس وفي رواية
كالبرق واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما
كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به
الجبال لذابت وفي رواية بيد احدهما مرزبة لو اجتمع اهل
مني عليها لم يقلوها واسمهما منكر ونكير لانهما لا يشبهان
خلق الادميين ولا خلق الملايكة ولا خلق الطير ولا خلق
البهايم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقهما
انس للناظر جعلهما الله تعالى تذكرة للمومنين وهنكا لستر المنافق
وهما للمومن الطايع وغيره على الصحيح وقيل هما للكافر العاصي
واما المومن الموفق فله ملكان اسم احدهما بشير والاخر مبشر
قيل ومعهما ملك اخر يقال له ناكور قيل ويحي قبلهما ملك يقال له
رومان وحديثه قيل موضوع وقيل فيه لين السادس جوز
العلما ان يسالا الميت معا كما في رواية وان يساله احدهما كما في اخرى
وقيل ان اختلاف الرواية باختلاف احوال المسولين وهو المختار
ووقت السوال اول يوم بعد تمام الدفن وعنده انصرف
الناس عنه وجزم الجلال بانهما اثنيان الميت معا ولا يتولى
السوال الا احدهما السابع لومات جماعة في وقت واحد باقاليم
مختلفة جاز ان يعظم الله جثتهم او يخاطبان الخلق الكثير في
الجهة الواحدة مرة واحدة ويخيل لكل واحد منهم انه المسول
دون غيره ويجيبه سمع كل منهم عن كلام غيره على حد محاسبة

Copyrighted Material — Digitized by King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)